خلقه ويعلم أن الله تعالى قد خص من شاء من خلقه في عالم الذر بما شاء
والأشكال والأرواح فمن شاء من نعته ورأيت جماله وكلامه فرأيتهم ومنها أنه
لما خلق الله آدم عليه السلام خلق ذريته في ظهره كالذر فما من
مخلوق خلقه الله ولم يخلق آدم إلى قيام الساعة إلا وقد كان في ظهر
أبينا آدم ونشأ من في ظهره من رسل الرسل والأولياء والأنبياء
واعترف أنه حبيب رب العالمين ولذا قال عليه الصلاة والسلام كل
مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه الحديث وقد قال
تعالى وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم
ألست بربكم قالوا بلى فمن أدرك منهم النور الذي فيه فقلبه ونشأ من
به ربه بما شاء منه في أصل خلقته واعترف بأن نبيه عليه السلام
مؤمن فلقيه بالإيمان وذلك فضل الله ومن تراءى واعترف به وأصلح قال
ألهم فقد له السعادة حتى تذكر الأمور الأسرار والسعادة ولهذا قال
ابن الصديق وسيد أم المؤمنين وخليفة رسول رب العالمين
أبو بكر الصديق بن عبد الله العتيق يقول رضي الله عنه كنا جلوسا
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أبا بكر تذكر
يوم كذا وقلت له يا رسول الله قال بعض أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم بعضهم إلى بعض ولم يدر ما أراد النبي صلى الله
عليه وسلم بذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم أخبرهم يا أبا بكر
فقال بالنور الذي في قلبه نعم أذكره يا رسول الله عن يوم الذر في قول
الله تعالى وإذ أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم

مما

في أنفسهم ألست بربكم قالوا بلى شهدنا فما أقروا وقالوا إلا قال بلى وقد
سمعتك يا رسول الله تقول عند ذلك أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن
محمدا عبده ورسوله فقال النبي عليه الصلاة والسلام والذي بعثني
بالحق نبيا لقد سمعتك يا أبا بكر عند ذلك وأنت تقول قد عرفتك
يا رسول الله حق لي أن الله عنده أن يسمى صديقا لأنه كان لنبينا
وحبيبنا صديقا ورفيقا فعليكم رحمكم الله بمحبته وتوسلوا إلى الله تعالى
بصديقه رضي الله عنه وأرضاه وانشدوا في التوسل

توسل إلى ربي بأخليل مرقد ... وأذكر بعد القول من جيد الشعر
بأيه خلق الله بعد محمد ... خليفته الصديق بوز هو أبو بكر
نزل العز والعلا أول مسلم ... وأول من صلى مع الإمام في الفجر
ومن داسوا بين النبي وفضله ... لدى سورة الآية المعجمة في القدر
ومن أنفق الأموال فيه خالصا ... وقاتل بعد الإثم مثل أبي بكر
ومن أنس المختار في الغار غيره ... ومن صرف المختار مثل أبي بكر
ومن ذا الذي في العاسر أوفى بعهده ... وأرضى رسول الله غير أبي بكر
ومن ذا سوأه جاء جبريل قاصدا ... من المصطفى يعدي من الله بالبشر
وقال بأن الله يقرئ سلامه ... عليه فبلغ عنه ذا الما أبا بكر
وأعلم بأن الله راض بفعله ... فهل من راض عنه في حالة العسر
ومن لرسول الله جاء بنفسه ... فمن قد جمع الإله مثل أبي بكر
سلام على أعناق الروافض عنوة ... بحر لسان كالمهندة البتر
وأفتلهم مثل الكلاب ذممتوا ... وأنشر أمراح الإمام أبي بكر

Copyright © King Saud University